ثم إعلم أن قوله قال يحيى وحدثني إلى آخره صورته صورة التعليق وليس بتعليق كما زعمه بعضهم بل هو داخل في إسناد إسحاق ولهذا قال الشيخ الحافظ قطب الدين في (شرحه) أن يحيى رواه بالإسنادين والبخاري أحال الإسناد الأول بقوله نحوه على الذي قبله والذي قبله ليس بتمام وقد ذكرنا تمامه فيما مضى قوله ولما قال أي المؤذن لما قال الحيعلة يعني حي على الصلاة قال أي معاوية الحوقلة وهي لا حول ولا قوة إلا با وإنما لم يذكر حكم حي على الفلاح اكتفاء بذكر إحدى الحيعلتين عن الأخرى لظهوره قوله لا حول ولا قوة إلا با يجوز فيه خمسة أوجه الأول فتحهما بلا تنوين والثاني فتح الأول ونصب الثاني منونا الثالث رفعهما منونين والرابع فتح الأول ورفع الثاني منونا والخامس عكسهوالحول الحركة أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة ا تعالى قاله ثعلب وغيره وقال بعضهم لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا با وقيل لا حول عن معصية ا إلا بعصمته ولا قوة على طاعته إلا بمعونته وحكي هذا عن ابن مسعود وحكى الجوهري لغة غريبة ضعيفة أنه يقال لا حيل ولا قوة إلا با بالياء قال والحيل والحول بمعنى قلت لا ينسب إليه الضعف في ذلك وقد ذكر في (الجامع) و (المنتهى) و (الموعب) و (المخصص) و (المحكم) الحول والحيل والحول والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحول والتحيل كل ذلك جودة النظر والقدر على التصرف فلا ينفرد إذا بهذه اللفظة وقال الأزهري يقال في التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة إلا با الحوقلة وقال الجوهري الحوقلة فعلى الأول وهو المشهور الحاء والواو من الحول والقاف من القوة واللام من اسم ا وعلى الثاني الحاء واللام من الحول والقاف من القوة ومثلها الحيعلة والبسملة والحمدلة والهيللة والسبحلة في حي على الصلاة وحي على الفلاح وبسم ا والحمد ولا إله إلا ا وسبحان ا وقال المطرزي في (كتاب اليواقيت) وفي غيره إن الأفعال التي اخذت من أسمائها سبعة وهي بسمل الرجل إذا قال بسم ا وسبحل إذا قال سبحان ا وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا با وحيعل إذا قال حي على الفلاح ويجيء على القياس حيصل إذا قال حي على الصلاة ولم يذكر وحمدل إذا قال الحمد و هيلل إذا قال لا أله إلا ا و جعفل إذا قال جعلت فداءك زاد الثعالبي الطيقلة إذا قال أطال ا بقاءك و الدمعزة إذا قال أدام ا عزك وقال عياض قوله الحيصلة على قياس الحيعلة غير صحيح بل الحيعلة تطلق على حي على الصلاة وحي على الفلاح كلها حيعلة ولو كان على قياسه في الحيصلة لكان الذي يقال في حي على الفلاح الحيفلة بالفاء وهذا لم يقل وإنما الحيعلة من قولهم حي على كذا فكيف وهو باب مسموع لا يقاس عليه وانظر قوله جعفل في جعلت فداك لو كان على قياس

الحيعلة لقال جعلف إذ اللام مقدمة على الفاء كذلك والطيقلة تكون اللام على القياس قبل القاف وا تعالى أعلم .

(باب الدعاء عند النداء) .

أي هذا باب في بيان الدعاء عند تمام النداء وهو الأذان وقال بعضهم إنما لم يقيده بذلك إتباعا لإطلاق الحديث قلت ليس في لفظ الحديث هذه اللفظة وفي لفظ الحديث أيضا مقدر وإلا يلزم أن يدعو وهو يسمع وحالة السماع وقت الإجابة والدعاء بعد تمام السماع .

614 - حدثنا (علي بن عياش) قال حدثنا (شعيب ابن أبي حمزة) عن (محمد بن المنكدر) عن (جابر بن عبد ا) أن رسول ا قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة (الحديث 614 - طرفه في 4719) .

مطابقته للترجمة ظاهرة .

ذكر رجاله وهم أربعة الأول علي بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف شين معجمة الألهاني بفتح الهمز وسكون اللام وبالنون بعد الألف الحمصي مات سنة تسع عشرة ومائتين وهو من كبار شيوخ البخاري الثاني شعيب بن أبي حمزة بالحاء المهملة والزاي الحمصي وقد تقدم